

## الأغاني

فقال النبي ( یرحم الله قساً إني لأرجو أن يبعث يوم القيامة أمة وحده ) .

فقال رجل يا رسول الله لقد رأيت من قس عجا .

قال وما رأيت قال بينا أنا بجبل يقال له سمعان في يوم شديد الحر إذ أنا بقس بن ساعدة تحت ظل شجرة عند عين ماء وعنده سبع كلما زأر سبع منها على صاحبه ضربه بيده وقال كف حتى يشرب الذي ورد قبلك .

قال ففرقت فقال لا تخف .

وإذا أنا بقبرين بينهما مسجد فقلت له ما هذان القبران قال هذان قبر أخوين كانا لي فماتا فاتخذت بينهما مسجداً أعبد الله جل وعز فيه حتى ألحق بهما .

ثم ذكر أيامهما فيكى ثم أنشأ يقول - طويل - .

( خليليَّ هُبِّسَا طالما قد رَفَدْتُما ... أَجِدُّسَكُما لا تَقْضِيان كَرَاكُمَا ) .

( ألم تعلمَا أَنزَّي بِسَمْعَانَ مَفْرَدُ ... وما ليَ فيه من حبيبٍ سِواكما ) .

( أَقيمُ على قَبْرِ يَكْمَا لستُ بارحاً ... طَوَّال اللَّيالي أو يُجيبُ صَدَاكما ) .

( كأزكَمَا والموتُ أَقربُ غايةٍ ... بجسميَ في قَبْرِ يَكْمَا قد أَتاكما ) .

( فلو جُعِلَتِ نَفْسُ لِنَفْسٍ وَقايةٍ ... لَجُدْتُ بِنَفْسِي أن تكونَ فِداكما ) .

فقال النبي ( یرحم الله قساً ) .

وأما الحكاية عن يعقوب بن السكيت أن الشعر لعيسى بن قدامة الأسدي فأخبرني بها علي بن

سليمان الأخفش عن السكوني قال قال يعقوب بن السكيت